

تاج العروس من جواهر القاموس

والتَّصَرَّفُ في الخَمْرِ : شُرْبُهَا صِرْفًا أَيْ : غير مَمْرُوجَةٍ . وصَرَّفْتُهُ في الأَمْرِ تَصَرَّفِيًّا فَتَصَرَّفَ فِيهِ : أَيْ قَلَّ بَدْتُهُ : فَتَقَلَّبَ . ويُقال : اصْطَرَفَ لِعِيَالِهِ : إِذَا تَصَرَّفَ فِي طَلَابِ الكَسْبِ قال العَجَّاجُ : " قد يَكْسِبُ المَالَ الهِدَانُ الجَافِي . "

" بَغْيَرُ ما عَصَفٍ ولا اصْطَرَفٍ هَكَذَا أَنْ شَدَّهُ الجَوْهَرِيُّ وَالْمَشْطُورُ الثَّانِي لِلعَجَّاجِ دُونَ الأَوَّلِ والرَّوَايَةُ فِيهِ : مِنْ غَيْرِ لا عَصَفٍ . ولرؤْيَا أُرْجُوزَةٌ على هذا الرَّوْيِ . وليسَ المَشْطُورانِ ولا أَحَدُهُمَا فِيهَا قاله الصَّاعِقِيُّ .

وَأَسْتَصَرَّفْتُ المَكَارِهِ : أَيْ سَأَلْتُهَ صَرَفًا فَهِيَ عِنْدِي . وانْصَرَفَ : انْكَفَّ - هَكَذَا فِي النُّسَخِ والصَّوَابُ انْكَفَأَ - كما هُوَ نَصُّ العُجَابِ وهو مُطَاوَعٌ صَرَفَهُ عَن وَجْهِهِ فانْصَرَفَ وَقوله تَعَالَى : " ثُمَّ انْصَرَفُوا " أَيْ : رَجَعُوا عَنِ المَكَانِ الَّذِي اسْتَمَعُوا فِيهِ وَقِيلَ : انْصَرَفُوا عَنِ العَمَلِ بِشَيْءٍ مِمَّا سَمِعُوا . والاسْمُ على صَرَفٍ بَتَيْنٍ : مُنْصَرَفٌ وَغَيْرُ مُنْصَرَفٍ قال الزَّمَخْشَرِيُّ : الاسمُ يَمْتَنِعُ مِنَ الصَّرْفِ مَتَى اجْتَمَعَ فِيهِ اثْنَانِ مِنَ أَسْبَابِ تِسْعَةٍ أَوْ تَكَرَّرَ واحِدٌ وهي : العِلْمِيَّةُ والتَّأْنِيثُ اللَّازِمُ لِفِظًا أَوْ مَعْنَى نَحْوُ : سُعَادٌ وَطَلْحَةُ . ووَزَنُ الفِعْلِ الَّذِي يَغْلِبُهُ فِي نَحْوِ أَفْعَلَ فَإِنَّهُ فِيهِ أَكْثَرُ مِنْهُ فِي الأَسْمِ أَوْ يَخْصُّهُ فِي نَحْوِ : صَرَبَ - إِنْ سُمِّيَ بِهِ وَالوَصْفِيَّةُ فِي نَحْوِ : أَحْمَرَ . والعَدْلُ عَن صِغَةٍ إِلَى أُخْرَى فِي نَحْوِ : عُمَرَ وَثَلَاثَ . وَأَنْ يَكُونَ جَمْعًا لَيْسَ على زَنْتِهِ واحِدٌ كَمَسَاجِدَ وَمَصَابِيحَ إِلَّا ما اعتَلَّ - آخِرُهُ نَحْوِ جَوَارٍ فَإِنَّهُ فِي الجَرِّ والرفْعِ كقاصٍ وفي النِّصْبِ كضَوَّارٍ وَحَضَّاجِرٍ وَسَرَاوِيلٍ فِي التَّقْدِيرِ جَمْعُ حَضَّاجِرٍ وَسِرِّوَالَةٍ . والتَّصَرُّفُ كصِبُّ فِي نَحْوِ : مَعْدٍ يَكْرَبُ وَيَعْلَبُ . والعُجْمَةُ فِي الأَعْلَامِ خَاصَّةٌ . والأَلْفُ والنونُ المُضارِعَتانِ لِأَلْفِي التَّأْنِيثِ فِي نَحْوِ : عُثْمَانٌ وَسَكَرَانٌ إِلَّا إِذَا اضْطُرَّ الشَّاعِرُ فَصَرَفَ . وَأما السَّبَبُ الواحدُ فغَيْرُ مانِعٍ أَبَدًا وما تَعَلَّقَ بِهِ الكُوفِيُّونَ فِي إِجَازَةٍ مُنْعِيهِ فِي الشَّعْرِ لَيْسَ بِثَبَتٍ . وما أَحَدٌ سَبَبِيهِ أَوْ أَسبابِهِ العِلْمِيَّةُ فَحِكْمُهُ الصَّرْفُ عِنْدَ التَّنْكِيرِ كقولكَ : رَبُّ سُعَادٍ وَقَطامٍ ؛ لِبَقَائِهِ بلا سَبَبٍ أَوْ على سَبَبٍ واحِدٍ إِلَّا نَحْوَ أَحْمَرَ فَإِنَّ فِيهِ خِلافًا بَيْنَ الأَخْفَشِ وصاحبِ الكِتابِ . وما فِيهِ سَبَبانِ فِي الثُّلَاثِيِّ السَّاكنِ الحَشْوِ كَنُوحٍ

ولُوطٍ مُنْصَرَفٌ في اللُّغَةِ الفَصِيحَةِ التي عليها التَّنْزِيلُ لِمُقَاوَمَةِ السُّكُونِ
أَحَدَ السَّبِينِ وقومٌ يُجْرُونَهِ على القياسِ . فلا يَصْرَفُونَهِ وقد جَمَعَهُمَا الشاعرُ
في قولِهِ : .

لَمْ تَتَلَفَّعْ بِفَضْلِ مِئْزَرِهَا ... دَعْدُ ولم تُسْقِ دَعْدُ في العُلَابِ وَأَمَّا
ما فيه سببٌ زائدٌ كَمَاه وجُورٍ فَإِنَّ فِيهِمَا ما في نُوحٍ مع زيادةِ التَّأْنِثِ فلا مَقَالَ
في امْتِناعِ صَرَفِهِ . والتَّكْرُرُ في نحوِ بَشْرَى وصَحْرَاءَ وَمَسَاجِدَ وَمَصَابِيحَ
نُزِّلَ البِنَاءُ على حرفِ تَأْنِثٍ لا يَقَعُ مُنْصَرَفًا بِحَالٍ والزَّيْنَةُ التي لا واحدَ
عليها مَنزِلَةٌ تَأْنِثٌ ثانٍ وجمعٌ ثانٍ انتهى كلامُ الزَّيْنِ مَخْشَرِيٍّ . والمُنْصَرَفُ :
ع بَيِّنَ الحَرَمَيْنِ الشَّرِيفَيْنِ على اِرْبَعَةٍ بِرُدِّ من بَدْرِ مما يلي مَكَّةَ
حَرَسَهَا □ تَعَالَى . ومما يُسْتَدْرَكُ عليه : المُنْصَرَفُ قد يكونُ مكانًا وقد
يكونُ مَصْدَرًا . وصَرَفَ الكَلِمَةَ : أَجْرَاهَا بالتَّنْوِينِ . والتَّصْرِيفُ : إِعْمَالُ
الشَّيْءِ في غيرِ وَجْهِهِ كَأَنه يَصْرَفُهُ عن وَجْهِهِ إلى وَجْهِهِ . وتَصَاريفُ الأُمُورِ :
تَخَاليفُهَا . والصَّرْفُ : بَيْعُ الذَّهَبِ بالفِضَّةِ . والمَصْرَفُ : المَعْدِلُ ومنه
قولُهُ تَعَالَى : " وَلَمْ يَجِدُوا عِنْدَهَا مَصْرَفًا " وقولُ الشاعرِ : .
" أَزْهَيْرُ هَلْ عن شَيْبَةٍ من مَصْرَفٍ ويقالُ : ما في فَمِهِ صَارْفُ : أَي نابُ .
وصَرِيفُ الأَقْلَامِ : صوتُ جَرَيانِهَا . بما تَكَتَّبُهُ من أَقْصِيَةِ □ تَعَالَى ووَحْيِهِ .
وقولُ أَبِي خِرَاشٍ : .

مُقَابِلَاتَيْنِ شَدَّ هُما طُفَيْلٌ ... بصَرَافَيْنِ عَقْدُهُما جَمِيلٌ